

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

7016 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث عن سليمان بن يسار ٧ عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال : خرجت أنا و عبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فأدربنا مع الناس فلما قفلنا وردنا حمص فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها وأقام بها فلما قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي : هل لك في أن تأتي وحشياً فنسأله عن حمزة : كيف كان قتله له ؟ قال : فخرجنا حتى جئناه فإذا هو بفناء داره على طنفسة وإذا هو شيخ كبير فلما انتهينا إليه سلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي قال : ابن لعدي بن الخيار ؟ قال : نعم قال : أما والله ما رأيته منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى فإني ناولتها إياك وهي على بغيرها فأخذتك فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها فوالله ما هو إلا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتها .

فجلسنا إليه فقلنا : جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة : كيف قتلته ؟ قال : أما إنني سأحدثكما كما حدثت رسول الله ﷺ حين سألني عن ذلك كنت غلاماً لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر فلما سارت قريش إلى أحد قال لي جبير بن مطعم : إن قتل حمزة عم محمد ﷺ بعمي طعيمة فأنت عتيق قال : فخرجت وكنت حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة فلما أخطئ بها شيئاً فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهز الناس بسيفه هذا ما يقوم له شيء فوالله إنني لأتهدأ له أريده وأتأني عجزاً إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال : هلم يا ابن مقطعة البطور قال : ثم ضربه فوالله لكأنما أخطأ رأسه قال : وهزرت حربتي حتى إذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته وإياها حتى مات ثم أتيته فأخذت حربتي ثم رجعت إلى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بعده حاجة إنما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عتقت K إسناده قوي